

تفسير السمعاني

@ 386 @ .

(^ كانوا لا يبصرون (43) إن ا □ لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون (44)
ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين) * * * *
من البصر ، فإن ا □ تعالى قال في الصمم : (^ لو كانوا لا يعقلون) ، وقال في العمى :
(^ ولو كانوا لا يبصرون) . .

قال ابن الأنباري : وهذا غلط ؛ لأن المراد من الآية عمى القلب لا عمى العين ، وكذلك صمم
القلب لا صمم الأذن ؛ فعلى هذا لا يقع التفصيل . .

قال ابن الأنباري : ولأن حاسة البصر أفضل من حاسة السمع ، ألا ترى أن الجمال فيها أكثر ،
والنقصان بفوتها أعظم ، وسماها الرسول كريمتى الإنسان ؛ فإنه قال : ' يقول ا □ تعالى :
من أخذت كريمتيه فصبر واحتسب ، لم يكن له جزاء إلا الجنة ' . .
وإذا كان الرجل أعمى فإنه لا يبصر إقباله من إدباره ، ولا طريق غيره من طريق رشده ،
ويكون أسيرا في نفسه ، (ويتعطل) عليه منافع عامة جوارحه . .

قوله تعالى : (^ إن ا □ لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون) ظاهر المعنى .

قوله تعالى : (^ ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار) معنى الآية : تقريب
وقت مماتهم من وقت بعثهم ، وهذا كقوله تعالى : (^ كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) .
وقوله : (^ يتعارفون بينهم) يعني : يعرف بعضهم بعضا . وفي بعض